

الأغاني

فكذبناه وقلنا شيء فكر فيه وأخرجه على هذا اللحن فكان في كل يوم يأتينا فيقول سمعت
البارحة صوتا من الجن بترجيع وتقطيع قد بنيت عليه صوت كذا وكذا بشعر فلان فلم يزل على
ذلك ونحن ننكر عليه فإننا كذلك ليلة وقد اجتمع جماعة من نساء أهل مكة في جمع لنا سهرنا
فيه ليلتنا والغريض يغنيننا بشعر عمر بن أبي ربيعة .

(أَمِنْ آلِ زَيْنَبَ جَدِّ الْبُكُورِ ... زَعَمَ فَلَيْ هَوَاهَا تَصِيرُ) إذ سمعنا في بعض
الليل عزيفا عجيبا وأصواتا مختلفة ذعرتنا وأفزعتنا فقال لنا الغريض إن في هذه الأصوات
صوتا إذا نمت سمعته وأصبح فأبني عليه غنائي فأصغينا إليه فإذا نغمة نغمة الغريض
بعينها فصدقناه تلك الليلة .

نسبة ما في هذا الخبر من الغناء .

صوت .

(حلفت لها) البيتان .

عروضه من الطويل .

غناه الغريض ولحنه من الثقيل الأول بالوسطى عن حبش .

قال ولعلويه فيه ثقيل أول آخر بالبنصر .

ومنها .

صوت .

(أَمِنْ آلِ زَيْنَبَ جَدِّ الْبُكُورِ ... زَعَمَ فَلَيْ هَوَاهَا تَصِيرُ) .

(أبا الغَوْرَ أمَ أَنْجَدَتْ دَارُهَا ... وَكَانَتْ حَدِيثًا بَعْدِي تَغُورُ) .

(نَطَّارَتُ بِخَيْفٍ مَنِىَّ نَظْرَةً ... إِلَيْهَا فَكَادَ فُؤَادِي يَطِيرُ)